Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مولد الرسول ﷺ

أحلام آمنة

لم يستَبِدّ الحزن بآمنة بنت وهب. ولم يُجثِم طويلا على صدرها؛ فسَرعان ما جلّت عنها غَشْيةُ الحزن التى ألّمت بها، وأحست برَوْح من السكينة يغشاها، فيملأ قلبها بالطمأنينة والرضا لما جرى به القضاء. وأخذت نفسُها تتفتح للحياة من جديد، وعاودها المرح والنشاط كما لو لم يكن قد حدث شيء. بل إنها كانت تُحس بفيض غامر من السعادة يفيض عليها، فيجعل الدنيا أمامها أكثر بهجة مما كانت. وهذا ما كانت تعجب له أشد العجب، وتدافعه أشد المدافعة فلا تستطيع.

وأعجبُ ما كانت تَعجَب له آمنة، أن الهواتف كانت تتوارد على نفسها بأنها ليست وحيدة، وأن موت عبد الله لم يكن شرًّا يراد بها، وأن الغد القريب ينتظرها بخير كثير. وكانت إذا أوت إلى فراشها من الليل سبحت فى جو من الأحلام السعيدة، وتراءت لها فى النوم ألوان شتى من النور البهىّ، ترسُم أمامها